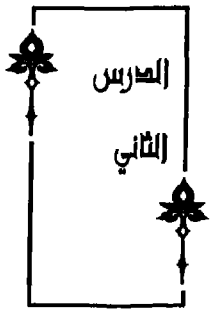

الوحي السماوي وطرق التفكير في النظرة الفلسفية للعالم

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

خلاصة بحث الجلسة السابقة أنّ للتوحيد درجات . وذلك الذي يرتبط به الناس من أجل التكامل ويعتمد عليه القرآن أكثر من اعتماده على الأقسام الأخرى هو التوحيد الربوبي ، أي أنّ في عالم الوجود مبدأ هو ربّ العالمين وكل الموجودات هي خاضعة لتدبير وإرادة هذا المبدأ الأول . وقد أشرنا في إحدى الجلسات إلى هذا الموضوع . وبما أنّ القرآن كتاب نور وهداية وليس كتاباً فلسفياً محضاً لكي ينظم البراهين العقلية في قوالب فلسفية جافة . بل نظمت بشكل تكون على ارتباط بالعمل وبطريقة بحيث يكون الإيمان والاعتقاد جزءاً من نتائجها وآثارها ويحذّر المعاندين أنه إمّا أن يقيموا في الدرجة الأولى برهاناً على مدّعياتهم أو لينقضوا البرهان الذي أقمناه . وإذا لم يكن لديهم دليل (لا دليل عقلي ولا دليل نقلي) ولا يعتمدون على وحي سماوي ولا يستندون إلى دليل نقلي جاء به الأنبياء السابقون فلا مفرّ لهم حينئذٍ من الخضوع والتسليم . وإذا لم يكن لهم دليل